بحنين نلقاك

تحت إشراف:

ابتسام يعقوب

مريم أشريمط

كتاب جامع

تصميم: هجر ا.ب

كتاب جامع

بحنين نلقاكِ

لمجموعة من المؤلفين

تحت إشراف:

ابتسام يعقوب

مريم أشريمط

مصممة الغلاف:

هجر. أ. ب

على أبجديتكِ؛ حتى تحيا

المقدمة

عن مملكة الضـــاد عزم اليُراع على البوح، والاعتذار نيّابة عن الاهمال الذي طال عَروسـة اللغات، حروف منكِ وإليكِ مُذهلة من تربعك عرش اللغات الأكثر فصـاحة ورصـانة، وصـمودا على مرّ الحقبات الزمنيّة، وجنود لازالوا على ناصـية الأبجديّة يقاومون، وعلى رحيقك يقتاتون، وضـــد هالات اللغات الأخرى يتســـلحون، ومن استعمارها قلوبهم يخافون، فقامت الأقلام وتهيأت لعلّهم لشبر منك يخلدون، وخافت الأفكار أن تجحد حقّكِ وهم له قاصـدون، وتوالت المشـاعر اتجاهكِ للمديح والهجاء تغرّدُ وللجم تستبعدُ، وفاضـت على الأوراق تُعلن ميلاد صـرح خجول يلمُ ما جادت به قريحتهم، وما كانوا للعزّ يحملون. لتهلّل، وتعرب الحضـارة العربيّة عن الامتنان لقواعدك التي نسـجت تاريخها، وقوّتك التي قادت العرب لشـدّ زمام العلم والفنون، لنظم الشّعر بشتّى البحور يبهر العقول، ويبحر في جل الحقول ينشر ريحان العُمق، والتُراث، والأصل الذي لا يصدأ، والكتّاب بك يعبّرون، ويفتخرون.

الكاتبة:ابتسام يعقوب

إهداء

إلى ألفاظ أبجدية اللّغة العربية الفصحى الثمانية، الحاضنة لثمانية وعشرون حرفا وهي:

"أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ"

إلى محبي اللغة العربية، قرّاؤها، شعراؤها، ومعلموها وكتابها الأعزاء.

مريم أشريمط

الْفُصْحَى هِيَ هُوِيَّتُنَا

لُغَتُنَا العَرَبِيّة هِي اللّغَة الوحِيدة الَّتِي لَمْ تَتَغَيَّر عَلَى مَرّ الزَمَانِ وبَقِيتْ أصِيلَة بِبَهَائِهَا ومُجَرَّدَة مِن أَيّ مُدْخَلَاتْ غَرِيبَة وَمُحْتَفِظَة بِرَوُنَقِهَا، فَكَيفَ لَا تُحْفَظُ وَهِي لُغَةُ القُرآنِ الكَرِيمْ قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلِيكَ قُرآناً عَرَبِيّاً ﴾ وهَذَا يُبَيّنُ أَهَمّيّة وَعَظَمَة اللُّغَة الْعَرَبِيّة، فَرَفَعَ اللهُ شَأنَها وأعْلَا قَدْرَهَا وَحَفَظَهَا فَيَكْفِي هَذَا شَرَفاً لَنَا بِهَا، نَحْنُ نَعْتَزُّ بِهَا وَنَفْخَرْ وَنَمْشِي وَرُؤُوسُنَا سَوَامِقُ الْسَمَاءَ، لِأَنّنَا نَتَحَدَّثُ الْعَرَبِيّة، هِي أَسْهَلُ وَأَصْعَبُ لُغَةٌ فِي نَفْسِ الْحِينْ فِيهَا الْعَجَائِبُ وَالْغَرَائِبُ وَالْبَدَائِعْ فِي الْنَحْوِ وَالْصَرْفِ، قَوَاعِدُهَا وَبَلَاغَتُهَا وَأَدَبُهَا لَمْ يَكُنْ فِي لُغَةٍ سِوَاهَا فَإِنْفَرَدَتْ بِصِفَاتٍ لَمْ تَلْقَ لَهَا نِدٍّ فِي بَاقِي الْلُّغَاتْ فَإِذَا جِئْنَا لِنَضْرِبَ مَثَلاً؛ لِتَكُنْ الْفَرَنسِيّة وَرَدَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ عِنْدَمَا وَجَدُواْ مَخْطُوطَاتِ وَكُتُبْ أَجْدَادَهُمْ الْفَرَنْسِيُّون إِحْتَاجُواْ لِمَن يُتَرْجِمُهَا لَهُمْ مِنْ الْفَرَنْسِيّة الْقَدِيمَة إِلَى لُغَتِهِمْ الْحَالِيّة ! أَمَّا نَحْنُ فَمَنْ يَقْرَأُ الْيَومَ وَيَكْتُبْ فَإِنَّهُ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ كَمَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَجْدَادِه وَلَمْ يَتَغَيّر هَذَا إِلَى أن تَزُولَ السَمَاء. فِي الْأَونَة الْأَخِيرَة لَاقَتْ لُغَتُنَا الْحَبِيبَة إِنْدِثَاراً وَاضِحَاً وإِنْحِدَاراً مُخِيفَاً مِنْ قِبَلِ الْجَهلِ وإِدّعاءِ التَحَضُّر وَذَلِكَ فِيمَن يَتَحَدَّثُونَ الْعَرَبِنْجِلِيزِية وَهِي أَنْ يَتَحَدَّثَ الْشَخْصْ الْعَرَبِيَّةُ مَخْلُوطَةً بِالْإِنْجِلِيزِيّة كَمَنْ يَقُولُ:

Iwant some the طَعَامْ because im جَائِعٌ

أُرِيدُ بَعْضَ الْطَعَامْ لِأَنَّنِي جَائِعٌ.

هَذَا مِثَالٌ بَسِيطٌ جِدَّاً عَنْ مَدَى تَخَلُّفْ بَعْضَ الأَشْخَاصِ وَإِعْتِقَادَهُم أَنّ هَذَا تَحَضُّر وَلَكِنَّهُ وَلِلْأَسَفْ تَضَمُّرٌ وَيَدْعُواْ لِلْتَحَسُّرِ !

وَهُنَاكَ مَنْ يَجْهَلْ الْعِلْم بِعُلُومِهَا وَقَوَاعِدِهَا وَنَحْوِهَا وَصَرْفِهَا وَبَلَاغَتِهَا فَذَلِك مِنْ أَهَمّ مُسَبّبَاتِ الْإِنْدِثَارِ لِلُغَتِنَا الْحَبِيبَة. نَهْضَة: عَلَينَا جَمِيعَاً أَنْ نَتَكَاتَف لِنُصْلِحَ هَذِهِ الْمُعَوّقَاتِ وَ الْأَخْطَاءَ وَنَقْتَلِعُهَا مِنْ جُذُورِهَا وَذَلِكَ بِأَنْ نَنْشُرَ فَضْلْ هَذِهِ الْلُغَة الْعَظِيمَة وَفَضْلِهَا، وَنُبَيّن أَنَّ دَمْغَهَا بِغَيرِهَا مِنَ الْلُّغاتِ أَو الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْهَا خَطَأً كَبِيرْ لَا يَحْتَمِلُ الْتَغْفِير وَلِنَجْعَلْ شِعَارُنَا هُوَ أَنْ نَقُولْ إِذَا خَاطَبَنَا الْنَّاسُ بِعَامّيّة الفُصْحَى هِيَ هُوِيَّتُنَا، وَإِنْ كَانَ لِلْنَّاسِ سُيُوفٌ فَنَحْنُ سُيُوفُنَا أَلْسِنَتُنَا.

<u>رؤى رحمة الله عبدالقادر/ السودان</u>

هي عربيتُنا

عربيةٌ هي، لغتي، أمّي، ورمز انتمائي، وميلاد حُلمي...

نشأت بقوةٍ لا مثيل لهَا، حروفٌ، وكلماتٌ، تعجز اللغات أن تُترجمهَا، مميزة جدا، فقد جاء بها القرآن لتثبّت العقل في كل أوان.

لغةُ العشق هي ببعض الأبجديَة، لغةٌ هي، وإن صَعبت تخترق المشاعر التقليديَة...

ألفٌ باء لك كل الثناءْ، جيمٌ حاء لتستمري يا عربية بالبقاءْ..

عن نفسي أخذْتني وسرقتي كل أقلامي وحبرِي، أكتب وأكتب ما دمتِ موهبتي و سحرِي..

آلاف السنين من اعتبارك أمًا لنَا، تاريخك سيبقى، و سنحيا حبًا بعروبيتناَ...

هجروكِ يومًا و ما كان باليد حيلَة، فلقد ظنّوا أن حروفكِ قليلَة...

بعثروا كلماتك وعباراتك في كل مكانْ، بعثروا أمثالكِ التي جاءت من قديم الزمانْ...

تخلوا عنكِ وكأنهم فقدوا الذاكرَة، غيروكِ كأنهم يبحثوا في كومة قشٍ عن إبرَة...

لكن أنتِ العربية أنتِ أصلنا، ولنا فيكِ حياةْ، أنت مهدُ العلم، و الإسلامِ حتى المماتْ...

سنسعى لذكركِ في تاريخٍ وعنوانٍ جميلْ، سنسعى لتوظيفكِ دوماً حتى وإن تغير الجيلْ...

سنكتبكِ دومًا ونتحدثكِ يا عربيتُنا، سنعلن عنكِ كل العالمِ بأصواتنا: "هي عربيتُنا"..." هي عربيتُنا"!!

<u>الكاتبة:رباح هديل/ الجزائر.</u>

لغتي العربيّة

أوجعنـــي الزّمـــان لغيابـــك عـــن المكـــان، وهجـــرك العـــرب بكلمـــاتهم، ولغـــتهم ليس لهم أمان، أين زمن كنت فيه سيدة الأديان**!؟**.

لغتي أين أنت في عصر كثر فيه الفقدان**؟!** ذهبوا و اختاروا لغة العديان.

كـم مـن مشـاعر خـذلت مـن الحرمـان وكـم مـن أنـاس اختـاروا الكتمـان، لغتـي هجروك في هذا الزمان و لم يعد لك مكان.

لغتي العربية كلماتك صاعدة لم يقدرها أي إنسان

ولم يختر لك أي عنوان.

لغتـــي لـــم يفـــت الأوان، ســـتعود مكانتـــك كمـــا كنـــت فـــي عصـــر اختلطـــت فيـــه اللغات و كثرت فيه الفروقات.

سيّدة في كل الجامعات بقلم كاتبة وكاتب ملكة كل الورقات.

لغتـــي العربيّـــة كـــم ســـافرت لجميـــع الطرقـــات بـــي حروفـــك ســـجلت جميـــع المخططات.

أصـــبحنا نجتنـــب المناقشـــات لأننـــا نفتقـــر لرصـــيد المعرفـــة و اللغـــات ولا نجيـــد فن التعبيرات

لغتي العربية بحر من المفردات.لا يجيده إلى صاحب الكتابات.

لغتي سيعود لك يوما ليقرأ المجلات، فلا داعي للمجادلات.

<u>بوزيدي أميرة/ الجزاير</u>

مامحل لغة الضاد من الإعراب!؟

تلك هي العربية، لغة الضاد، ولغة القرآن...

لغة عظيمة كل العظمة من شعر، ونثر تزداد جمالا على جمال مع كل تفعيلة، وجناس ومحسن بديعي، وياجمال إيقاع كلماتها الرنانة! التي عند قرائتها تشعرك برقي كلماتها المتناسقة...

لو أردت أن تتأمل جمالها فعليك بكتاب الله، وسبحان الله الذي جعلها لغة الإسلام، والمسلمين...

وقد عرف العرب في قمة أوجهم شعر الغزل، والهجاء الذي كان تحفة في كلماته المتقِدة الأصيلة..

أين محلك الآن يا لغة الضاد؟

أين قيمتك عند بنيك العرب نسبة لك يا عربية؟

لما تخلى عنك من كان أجدادهم يفخرون بك، ويتباهون بكلماتك عند كل أجنبي...

إنك مهمشة تتخبطين بين اللهجات المنتشرة في بلادك العربية!، فلم يعد الناس ينطقون بك إلا في المدارس، وما

ألزمته المناسبات الرسميّة ،بل وقليل من يعتمدونها!

إنك مهمشة، يتيمة، شاردة...

سلام عليك يا لغة، وسلام على من حافظ على جمالك، وسلام على من لازال يقرأك بشغف،سلام عليك ياعربية.

<u>الكاتبة: خلخال مروة/الجزائر.</u>

سلاما

لغة أهل الجنة والقرآن، سلاما...

صرت مهجورة، بعد أن كنت محل فخر العرب، وصرت منبوذة بعد أن تزاحم عليك الطلب..

كلماتك حقيق أن ترسم بماء الذهب، لغتنا الأوسع، والإعجاز من ألفاظك ينسكب أيما انسكاب...

يكفيك شرفا أنك لغة أسمى كتاب، القرآن المنزل من السماء تذكرة لأولي الألباب...

ستبقين خالدة رغم تحريف اللهجات، وهجر الشعر والكتابات، وتدني مستوى الألفاظ والعبارات، ذلك لأنك شامخة...

كنت، وستكونين سيدة اللغات، عينك لا تنضب منها الكلمات، لأنك ببساطة لغة أهل الجنة، ومكرمة من فوق سبع سماوات.

الكاتبة: نجاة رحيش/الجزائر.

رفيقةُ اللِّسان

عروس اللّغات، والضّاد تاجها...

تلك هي العربيّة تغني محتاجها...

لغة القرآن، ذو النورين وهواها...

رفع الله لِواها، بأنقى المعاني سقاها...

في ديجور الليّالي، تضيئ بالأبلَق حسنًا في الأعالي؛ حتى تمنيت في برهة لو كنتُ ناطس، أتسلل بين زوايا بلاغتها، فغياهب الجهل أصبحت لي هاجس...

لكن الذي أعطى المحاسن، سرعان ما جعل جمال العربية داكن...

هُمّشت، وحُشرت في زنزانة كرِئبال رامُوا أن تعوّض بأخرى، وتغيب عن البال...

لكنهم نسوا أنها قطعة من الهوية، والتخلي عن ترانيم حروفها محال...

بكل غلواءٍ نفخر بتفاصيلها السرمدية...

ثمانية وعشرون حرفا خُطت من ذهب، تلك هي مفاتيحنا الأبجدية...

<u>الكاتبة: كحلة دنيا ملاك/الجزائر.</u>

لغتي

إن اللغة العربية غنية عن التعريف، منبع التفكير والتنوير...

لغة القرآن الكريم، ووسيلة لتفسير المناهج والتعبير...

المصدر الأول للتعليم "اقرأ باسم ربك الذي خلق" ...

لغة دين محمد، والأمم العربية...

لغة ذو وزن، وكيان...

الأصل من قيام كل الشعوب الإسلامية.

رابطة تؤلف بيننا، فهي المنى، وسر الهدى منذ بدأ الخلق حتى اليوم...

ستبقى مجدي، وعنواني حتى أندثر...

في فؤادي باقية منذ الصغر...

سوف أسري في رباها...

وأنحت ضادها في صخرة لا تتكلم حتى تزدهر...

و بكل فخر أنادي، لغتي يا فخر أمجادي، أفديك بروحي وفؤادي، وأصونك رمز لبلادي...

و اليوم أبكي عليها بلوعة المحروم...

عن الإعلام الذي واجهها بالهجر، وبنوها الذين نفروا دراستها ...

تمسكنا بلغات أخرى...

فتبددت جذورهم و جذورنا...

كيف لهذا أن يحدث، هي لغة الضاد، وما أدراك ما لغة الضاد...

لغة الفصاحة والبيان...

أصبحت في جرف النسيان...

قدسنا لغة الغرب، وكأنها الوسيلة الأولى لخلق التواصل بين مختلف أنحاء العالم...

اندثرت بهذه القيم أمجاد أمّة سادت...

أم كل مناهج العلوم كانت...

و في مستنقع اللاوجود باتت...

فقد أضحى جيل اليوم، لا يفقه من النحو غير الحروف...

لا يفهم ما تحمله الكلمة من معنى...

بل إن خطأ في الشكل يغير المقصد تماما، كما في قوله تعالى "إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ" يفتح الهاء في اسم الجلالة لوقوعه مفعول به، وضم العلماء لوقوعه فاعلا.

والمصيبة لو نطقت الهاء بضم لأنها ستكون فاعلا، و هنا أستغفر الله سيتغير المعنى، و معاذ الله من هذا المعنى لأن الخشية والخوف من صفات البشر.

فالغة العربية الفصحى أضحت حملا تنوء بحمله الألسن، و تستعصي طلامسها على الفهم.

و ما دمنا نعيش في زمن العولمة، والانفتاح على ثقافات العالم، ولا حدود أمام رؤيتنا إلا قفر لغتنا، و سدود نحوها و اندثار مجدها في وهم العولمة و الكونية.

<u>الكاتبة: سهيلة خلفاوي/تونس.</u>

بِحَنِينٍ نَلْقَاكْ

سنون مضت وأخرى مازالت بحول الله تمضي...
تسطر الكلمات الخُطى والحروف تشهدُ...
لأصل عريقٍ الكل به يعترفُ...
وها نحن ذي جيل اليوم بقيمة اللغة نعتزُّ...
تختلف الألسنة ولهذا نشهدُ..
وليس من الهين اكتسابها فالدرب الأصل وَعِرُ...
لعراقة العروبة ننتمي...
وبكل عزة أعترفُ...
لساني وقلبي بل كلي عربيٌّ...
أقولها والكيان بها يسعدُ...
راجية لو أن الكون بأسره لمقالي يسمعُ...

<u>الكاتبة:رحيمة الصادق/الجزائر.</u>

حكاية 18كانون الأول

في إحدى أيام الدراسة أتذكر تاريخ 18 كانون الأول، ذهبت كعادتي إلى الثانوية قصد طلب العلم؛ لكن عندما دخلت إلى القسم وجدت أستاذة اللغة العربية ليست كعادتها، رأيتها بوجه حزين جدا فقمت من مكاني، وسألتها: يا أستاذتي العزيزة، لماذا عيناك ذابلتان كالوردة اليوم، وقلبك ظهر لي مكسورا لماذا**!؟**

- فأجابتني بعد لحظات من الصمت:

- هل رأيتم تاريخ اليوم**!**

- لما لم تأبهوا له**؟**

- هل رأيتم ماذا يعني لي اليوم**!؟**

إنه 18 كانون الأول اليوم العالمي للغة الأم؛ يعني اللغة العربية.

اللّغة العربية، لغة جميلة جدا فنحتاج إلى أناس يقدرونها فقط، فإن سئلت يوما عن أجمل شيء تعلمته، سوف أكتفي باللّغة التي حملتني وهي اللغة العربية.

قلبي يبوح بجمال، حروفها لساني ينطق بروعة لغتها، هل تعلمون من هي**!**

إنها اللغة الأم، إنها لغة الإسلام، تمشي في عروقي مثل دمي؛ لأنّني تربيت على عرشها، وأنا أكتبها، وأنطق حروفها الناعمة التي تدخل كالسهم في داخلنا...

<u>الكاتبة:حنان فرحاني/الجزائر</u>.

لغة الضاد

اللغة العربية، لغة البيان والتبيان...

صالحة لكل زمان ومكان...

تفوقُ لغات الأكوان...

لغةٌ يسمو بأحرُفِها القرءآن...

ثرية، فوق اللغات قاطبةً، كما قالت الغرب: "نصًا من زمنٍ فات".

أبدع العرب في وصف المحاسن، وزُخر الكلمات، يتلعثموا إن تحدثوا بغيرها، ويتعاروا بدون ثوبها، فهي إرثٌ حقيقي تتوارثه الأجيال، وهي الهوية والنسب، والأصل وكل الفخر.

أيعقل أن تضمحل هكذا، وتندثر بين عموم البشر وتصيرُ العامية بالغة الأثر؟

<u>الكاتبة:ياسمينا رجب/مصر.</u>

عَربيَتُنَا عرُوبتُنَا

عَربيَّة هِيَ جَميلَةٌ قَدّسِيَّةِ لرَوْعَة القُرْآن...
سِرُّ البَيَانِ وَسِحْرٌ لِلعُقوُلِ فيِ كُلِّ الأزْمَان...
بَصْمَةُ الشُّعرَاء وَالأدَبَاء النَّابِضَة للأوْطَان...
وَسِجِلُ الإخَاءِ الجَامِعٌ رَغْم اخْتِلافِ الألْوَان...
لُغَة الضَّادِ قَد تَرَّفَعَت بِقلمِ قَلبِّ إنْسَان...
وَصَنعَت تاريخًا مِن مَلحمَة الأوْجَاع مَكَان...
وسَطرَّت شُهَداءً مَاتوُا مِنْ أجْلِ أرْضِ تُصَان...
وَرفَعَت لسَانًا نَاطِقًا بِحِفظِ المَرأةِ فَلا تُهَان...
هِي جِسّرُ الحُبّ والبَقَاءِ بِلا جَوَاز الأكْوَان...
فَخْرٌ هِي منِي وَأنَا مِنْهَا كَواحِدٍ بِلا مِيْزَان...
معْرِفتُهَا شَرفٌ عَظِيم الوَاجِبُ أنْ لاَ تُخَان...
فَلنرفَع شَأنَهَا فِي المَحَافِل كَي لا تَفْنَان...
فَمَن رَفَعَها رفَعتْهُ فَكَانَت لهُ الوَتَّد والجِنَان...
لغَةٌ اللّه حَبَاهَا شَمْعَةُ وِصَالٍ بِدُون أقْرَان...

<u>الكاتبة: هورية بن علي/ الجزائر</u> .

حروف الضاد

حُرُوف الضَّادِ قَد أَغْنَت لَبِيبا ***
و خَطَّتْ بالسّخَا مَجْدًا شَبِيبا
- تَقَلَّدَتِ الْبَلَاغَة وَامِضَاتٍ ***
شُمُوسٌ فِي الْعُلَا أَبَت المَغِيبَا
- تُلَوّحُ لِلْهِلَال بِبَيْتِ شِعْرٍ ***
تُرَوَّى فِي السَّمَا عِطْرًا و طِيباً
- لِذِي الْإِفْصَاح قَافِيَة تَسَامَت ***
فَجَاءَت سلسلا عَذْبًا صبيبا
- فَعِقْدُ زَبَرْجَد يُهْدَى لِقَيْس ***
و للخنسا و لِلْأَعْشَى أَدِيبا
-زهير ماثِلا يُمْلِي بُحُورا ***
يَسُرُّ بشطره النّجْلَ النجيبا
- نُجُوم تُستنار بِهَا بُذورٌ ***
بِحُسْنٍ أَهْمَدَت عَنْهُم لهيبا
- فَكَيْف بكاشح يَرْوِي و يُنْبِي***
عَنْ الْعَرَبِيَّةِ الْقَوْل الْعَجِيبا
- ألا فاصرِم لِسَانَك والوريدا ***
ألا فَالْزَم صُماتَكَ مستجيبا
- فَيَا وَاحِي الْقُرَان دُعَاءُ عَبْد ***
أدِمْ للظا فَتًى كُفْءاً أريبا
- وَيَا رَبَّ الْعِبَادِ أنِرْ حَيَاةً ***

و يَوْمًا تَجْعَل الوِلْدَانَ شِيباً

- و يطربنا نِدَاء مِنْ بَعِيدٍ ***

أَلَا إنَّ الضُّحَى يَغْدوا قَرِيبا

الكاتبة:سيرين بالفقيه/المغرب

بحنين نلقاك

لماذا لاندرك قيمة الذهب الذي بين أيدينا، ونذهب لنشتري فضة الآخرين بأغلى الأثمان!

لماذا نهجر لغتنا الأم لنتباهى بلغات ليس لها أي أصل؟ أفقط لنتظاهر بالتحضر والرقي والازدهار، مع العلم أن هذه الأفكار ليس لها أي أساس من الصحة، فيا أسفاه على هذا الزمن الذي نعيش في كنفه، أصبحنا فقط نتصنع ونمثل لننال إعجاب الآخرين ورضاهم؛ لكن علي أي فمن حقي أن أفتخر بأنّني عربية، وسأبقى عربية لآخر يوم في عمري ،وسأحمل لغتي في لساني، وسأتباها بها أينما حللت وارتحلت،فأنا عربيّة الجنس، وعربية اللسان، والانتماء، ولن أكون غير ذلك، كيف لا وأنه عز وجل ميزنا عن باقي البشر، وشرف وقدس اللّغة العربية الفصحى بجعلها لغة الذكر الحكيم، ولغة خير البشر والمرسلين،أم أنكم نسيتم ذلك أو بالأحرى تناسيتموه، فيها بلغ عليه أفضل الصلاة والسلام الرسالة، وبها أدى الأمانة حتى وصل ديننا لآخر بقاع العالم،و لهذا يكفينا شرف النطق بها والافتخار بكوننا من أهلها.

نعم إنها لغة الضاد، لغتنا ولغة آبائنا، وأجدادنا وأسلافنا، لغة أبهرت العالم بكلماتها وفصاحتها ومفرداتها، ألا يكفيكم هذا!؟

ألا تدركون قيمتها وعزها وجلالها،ألم تدركوا بعد حجم هذا الكنز الذي بين أيديكم؟

و لأحيطكم علما فقط أنا لست ضد فكرة تعلم اللغات، واكتسابها بتاتا، بل على العكس أنا أقدر ذلك؛ لكن مع هذا فعلينا ألا ننسى لغتنا، فنحن بهذا الفعل نجعلها عرض للضياع والاندثار، وهذا مالا يحمد عقباه.

أمّا بالنِّسبة لؤلائك الذين ينعتوننا بالمتخلفين حين نتحدث بها، فإن كان التخلف هو هذا في نظركم فنعم نحن متخلفون ونفتخر بذلك!

واتركونا في تخلفنا.

<u>الكاتبة:كوثر السماحي/المغرب</u> .

اللغة العربية

اللّغـة التـي أحيـت مشـاعرنا، وأحيّـت القلـوب بتـرانيم الحـروف، أحيـت نـبض الحيـاة فينا بالشموع، بنسمات وعبق الكلمات.

لغـة لا نفهـم سـواها إلا بشـق الأنفس، لغـة ولـدت معنـا ومـع أجـدادنا أضـحت تعـاني فـي زاوية اليأس والنسيان، اشتغل البعض عنها باللغات الأجنبية ونسيها؛ نسي الأصل.

لغـة أفضـل، وأجـل كتـاب، لغـة سـيد الخلـق، لغـة شـعراء الحـب والعشـق والهيـام، لغـة مخاطبة الروح تعاني من الاندثار في صمود...

قمر بين النجوم أنت يالغة الضادلغة، عربية أنزل بها الكـتاب.

<u>الكاتبة:لطيفة إزوضا /المغرب.</u>

عربية أنا

ولدت بقلب استوطنته العربية، ونطقت بلسان فصيح العربية...

آه، وخط يدي بلغتي الإعجازية...

لغتي العربيّة...

افتخرت، وأفتخر وكيف لا، ولغتي أنتِ!

لغة الضّاد...

لغة القرآن...

ممجدة بضائك، وعظيمة بشأنك...

وراقيّة على لسان أهل الجنّة...

فكيف لا، وقد استوطنت قلبي منذ الصغر، وكنت أول ما نطقت بها...

بك... بالعربية!

ثم أتممت ثلاثًا، ثلاث أعوامٍ فصحت بسعادة غامرة لما خطته يدي من جمال، كتبت بك... بالعربية!

ثم كبرت فأيقنت أنك كيان يعيش في قلبي.. العربية!

وهاقد أتممت عاما آخر، ثم آخر، وتتوالى الأعوام...

أدركت حينها أنك في خطر، فعزمت أن تخلدي بأمان، فما دمت بقلبي لن أدعك، فقمت وحملت القلم، وخططت به "فلتحيا العربية".

لغتي، ثقي أنني معك! وفي قلبي أحملك!

لن تكوني في خطر! لا، لن تندثري!

اعلمي لو أن كل لغات العالم اندثرت، وصارت هباءًا منثورًا، إلا أنت! فلن يفقدك العالم ولن يفتقدك

أنا أعدك، مادمنا نحملك في قلوبنا فنحن نحميك للأبد!

<u>الكاتبة:آية عبد الرحمان فحلوت/الجزائر .</u>

لغتي العربية

اللّغــة العربيّــة رمــز مــن رمــوز الســيادة الوطنيــة، وتعتبــر لغتنــا الأم، كلماتهــا فريـدة،نطقها جميـل، ويزينهـا ثمـان وعشـرون حرفـا مـن الألـف إلـى اليـاء، وهـي اللغـة التــي كتــب بهــا القــرآن الكــريم. أعتــز، وأفتخــر كــوني فتــاة عربيــة، أتكلمهــا، وأتقنهــا، وأعبر بها عما يجول في ذهني، ومن يتقنها يدعى بفصيح اللسان.

فاللغـة العربيـة كمصـباح يضـيء عتمـة الليـل، ودواء يشـفي جـروح العليـل، وهـي بحـر عميق من الكلمات، والمفردات الجميلة، فلنحافظ على لغتنا ونعتز بها.

<u>الكاتبة:فارفا خديجة/الجزائر</u>.

أنت الحياة

عن لغتي أحدثكم، وعن عروبتي أكتب لكم،وعن انتمائي سأخبركم...

تعجز أناملي عن وصفك، ويعجز قلمي عن التعبير على كل التمييز الموجود فيك.، ياأم اللغات...

إليك يالغة الضاد، إليك يالغة مافارقت شفاهي...

إلى اللغة التي كتب بها خير الكلام، وهو كلام الله...

آاه عليك يالغة عبرت بها عن أحاسيسي، فرحي، حزني، قهري، ودمعي وكل مايكمن بداخلي...

في كل كتاب ومقال وغيرها...، تفرض وتلقي هذه الأخيرة بنفسها، وسيطرتها على أوراقي وصفحاتي وتعابيري، فكل مايمطر به قلبي سطورا خفية، وكل ماتكتمه روحي، وكل بصمة إبداع تركته أناملي، وكل صوت خفي بين ثنايا كتاباتي ومؤلفاتي،كان ولايزال بلغة الضاد...

هي لغة الحضارة لا محال، تخلد أجنحتها في أرواح كل قارئ، وقارئة وتطير بهم طويلا إلى سماء الأدب الذي لايموت...

كانت، ولاتزال عربيتنا لغة الأدب والأدباء، فإن الذي ملأ اللغات محاسن جعل الجمال وسره في الضاد...

فمهما تطورت ياعالم، ستبقى عروبتنا ولغتنا حية لاتموت، وستظل بحروفها الثمانية والعشرين، وبأبجديتها أرقى اللغات وأسماها...

فتقبلي تحيتي لك أيتها اللغة ،التي إذا وقعت على الأسماع كانت بردا على الأكباد...

-وقلت، وأكرر قولي هذا: لو استقبلت ماستدبرت غير العربيّة ما اسطفيت...

دمت لنا فخرا نعتز به يا عربيتنا...

فلإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا.

<u>الكاتبة:مونية بودينة/الجزائر</u>.

أنا عربيَّةٌ

لا حدَّ لُحبّي ولعِشقي، لحروفٍ سكَنَت بِفُؤادي...
عن لُغتِي العربيّةِ أكتُب، وأُوَرِّثُ حبّي أولادي...
ليخُطّوُا شِعراً، وقصائدَ كي تبلغَ جيلَ أحفادِي...
لغتي كالشّمسِ، وقد سطَعت بينَ سحاباتِ الأشدادِ...
وَ إذا كسرَ الغَدُ لي ظهراً، كانت لي كالنّجمِ الهادي...
فَأنارتْ بالحُبّ طريقي، وانتزَعتْ مِنّي أصفادِي...
و إذا ما صمتُ عن صوتي، طابَ بِصُحبَتِها انشادي...
و كتبتُ حروفًا من ذهبٍ، تنسابُ بوَرَقِي كالوادِي...
لن نسمحَ بالهَجرِ للغُةٍ، أغلى من إرثِ الأجدادِي...
لُغةٍ توّجَهَا قُرآنٌ، لغةُ حضاراتِ الأمجادِي...
تاريخُ العُربِ هو لـغَتُهُم، تتلألأ بينَ الأندادِي...
تتَوسَطُ عرشَ عُذوبَتِها كالمَلِكةِ، وسطَ الأورادِي...
لغتي الراقيَةُ، وإن هُجرت يبقى التاريخُ لهاَ فادِي!
و سيذكُرُ سابقَ حقبَتِها، بحراً من أسمىَ الرُّوَّادِي.

<u>الكاتبة:رايس هزَار/ الجزائر</u>.

عَرْبَـاوِيَّـة

أَوَّاهُ كَمْ أَنا أَهْوَى الْعربِيَّة!

مُفَضَّلَتِي مُنذُ أَن كُنتُ صَبِيَّة...

مَحَبَّتُها في قَلبِي سَرمدِيَّة...

جَميلَةٌ، عَزيزَةٌ، رَفيعَةٌ، أَبِيَّة...

حُروفُها كَالأَلْحَانِ مُدْوِيَّة...

كَلِمَاتُها تَبدو لي كَلَوحَةٍ فَنِّيَّة...

جُمَلُها أخّاذةٌ بَرّاقة سِحْرِيَّة...

بِالفَصَاحَةِ والبَلاغةِ غَنيَّة...

بالإِتْقانِ والمَعاني ثَرِيَّة...

لُغَةٌ اصْطَفاها الرَّحْمَانُ لنَا هَدِيَّة...

لُغَةُ القُرْآنِ وَالجَنَّةِ الزَّهِيَّة...

كُلُّ اللّغَات في حُضورِها دَنِيَّة...

لاَ تُعَادِلُهَا لغَةٌ إسْبَّانيّة ولا فَرنسِيَّة...

والإنْجْلِيزِيَّة قُبّالَتَها سَاذَجَةٌ أُمِّيَّة...

مَحَبَّتُها لَدَى الكُلِّ فِطْرِيَّة...

مَكَانَتُهَا فِي القُلوبِ قَطْعِيَّة...

حَتَّى وَإنْ هَجَرُوهَا بعَبَثِيَّة...

وَحَاوَلَتِ اللُّغَاتُ الهَمَجِيَّةُ...

مُنَافَسَتَها بوَحْشِيَّة...

سَتَبْقَى دَوْمًا هِيَ القَوِيَّة...

والمَفَضَّلَة الغَايَة الأَزَلِيَّة...

وَإنْ هَجَرَهَا الكُلُّ فَأنَا الوَفِيَّة...

أنَا العَاشِقَةُ المُتَيَّمَةُ أَنَا العَرْبَاوِيَّة.

الكاتبة: عفاف الوافي/المغرب.

قيمة اللّغة العربية بين الماضي والحاضر

في عصر كانت فيه اللغة العربية الفصحى شابة في أوج نشاطها، كانت عمودا تتأسس به العشائر والقبائل من خلال علمائها وشعرائها وكتابها البلغاء والفصحاء، كانت تسري في عروقهم، يتكلمون بها بالسلقة والفطرة، تميزوا بلسانهم الفصيح، إنه العصر الجاهلي الذي كان مركزا للسلك الغليظ الذي تتشبث به باقي العصور، بعدها جاء القرآن، فكان إعجازا للذين كانوا يتسمون بالفصاحة، فبهروا بمفرداته وألفاظه وبلاغته وإعجازه، كان بمثابة غطاء متين للسلك الغليظ، ولأن القرآن الكريم خالد غير مرهون بزمان أو مكان معين، استطاعت لغتنا الحفاظ على شبابها ولم تتلاشى، لأنَّ بوادرها مغروسة في كيان كل إنسان عربي آنذاك، استمر السلك الغليظ في النمو من العصر الجاهلي إلى الإسلاميّ إلى الأمويّ إلى العباسي...

حتى وصل إلينا فبدأ ذاك السلك يفقد متانته، انحصرت هذه اللغة في استعمالاتها بين زوايا محدودة، ولم تعد تستعمل في المواقف اليومية العادية بل تستعمل في الرسمية كالصحافة...

فطغت علينا اللهجة، وطردت لغتنا الأصيلة التي كان يعرف بها أجدادنا القدماء، انغلق فكر الإنسان ولم يعد يميز بين التحضر والتخلف، ينظر إلى لغته بدونية فإذا تكلم معه شخص باللغة العربية حكم عليه بالجنون والتخلف، يتعلم اللغات ويفتخر بلغات غيره ناسيا قشوره، ناسيا لغة الضاد، لايفقه شيء فيها ولا يستطيع تكوين جملة سليمة. انغلقت اللغة العربية في الكتب، أسرت في المكاتب والغبار يشرنق بها لا يقرؤها إلا القليلون النادرون، مَن أنجبهم زمننا حتى يحاربوا ماتعرضت إليه لغتنا، يقرؤون الكتب بشغف ويحاولون تحدثها كما برع بها من قبلنا، يحاولون ويبذلون جهدهم حتى يتحدثونها، ويطالعونها حتى يخزنون رصيدا في أذهانهم، ويكون لهم زادا لكلامهم، يحاولون تحقيق أهدافهم والكتابةَ بأقلامهم، فهي سلاحهم حتى لاتتلاشى لغتهم، هؤلاء من ولدتهم أمتنا ليكونوا بذرة نور لضياء لغتنا، بعدما انقطع سلك اتصالنا بأجدادنا .

الكاتبة:مرجان إلهام / الجزائر

الحسناء

سميت الحسناء لجمالها، ورقيها، وغناها، وبالأحرى لكبريائها وعزتها، كانت ولا زالت الأرقى في دولاب التطور على مر السنين، والعصور، ولم تمت بل، ولم يهمش منها شيء أو يتغير بل ارتقت وسمت.

نعم، إنها اللغة العربية الفصحى لغة العرب الفصحاء، والتي زادها عظمة، وقدرا أنها لغة القرآن البليغة، اختارها الله من بين آلاف اللغات العريقة لتكون لغة كتاب المسلمين المقدس، وكذلك لغة سيد أحسن الخلق محمد"صلى الله عليه وسلم"، الذي جاءنا بالبينات، والهدى للبشر من رب العالمين، فكيف لا تكون لغة عظيمة، وهي في هذا الشأن الكبير!

فاللغة العربيّة هي أغنى لغة على الإطلاق، وآثراها في التعبير، وأبلغها للمعنى وإيصال للمعلومة، ناهيك عن إمكانية التلاعب بالألفاظ، واختلاف المعاني فيها، وهذه سمة غير موجودة في باقي اللغات كالفرنسية، والإنجليزية، وغيرها... فمهما بلغنا لانستطيع التعبير عن بهاء اللغة العربية، وعشقنا لها؛ فهي تذوق يوصلك إلى كل بحارها وقصورها وأبوابها وكنوزها في شتى مجالات علومها؛ النحو، والصرف، والأدب، والعروض، والبلاغة... وبكل مافي تلك من أقسام، ولاينتهي الحديث هنا فهي بحر لا ساحل له.

وبالرغم من كل هذه الجماليات التي تعتلي اللغة العربية؛إلا أن أبناء أمتها لم يستغلوها على المنظور الصحيح، ولم تحظى باهتمام يليق بقيمة ثرائها، وفصاحتها، ولا نتحدث طبعا عن العرب الفصحاء قديما، ولا العلماء، وإنَّما حديثنا عن أبناء هذا الجيل الجديد خصوصا، والذي همش اللغة العربية، وأدى إلى اندثارها، وموتها، فكانت اللغة العربية على شفا حفرة من التهلكة، وذلك بلسانهم العربيّ الذي أصبح يتلفظ بمصطلحات دخيلة أجنبية بحجة لرقي، والحضارة، واللغة العربية بطبيعتها تمثل حضارة بأكملها!

إلا أنها اختطلت بلسان أعجمي، أو بالأحرى أجنبي من أبناء هذه الأمة العربية؛ وحتى أصحاب الجاه، والنفوذ، ورجال الأعمال، والصحافة، والإذاعيون أضحوا يعرضون برامجا، لغتهم فيها مختلطة، وغير فصيحة يتخللها مصطلحات دخيلة على اللغة العربية من لغات أجنبية أخرى، إلا قلة قليلة حافظوا على تراثهم الأسمى، ولغتهم الرسميّة الأم.

ومـع ذلـك إلا أن اللّغـة العربيَّـة الفصـحى لـن تنـدثر أبـدا، لأنهـا لغـة القـران الكـريم، وهـذا مـا يجعلهـا باقيـة مـع مواكبـة التطـور الحاصـل، ولا تـدفن تحـت الثـرى، وإنمـا تضـعف هـذه اللغـة، ولـيس هـذا الضـعف فـي ذاتهـا؛ وإنَّمـا هـو نـاتج مـن هجـر أبنائهـا لها.

<u>الكاتبة:الوالي هدى /الجزائر.</u>

حروف أبجدية

تبتدأ بحروف أبجدية، مكتوبة بأنامل ذهبية، منطوقة بأفواه عربية، اسمها محفور في كل الدول العربية والإسلامية، حاولت محوها أيادي استعمارية؛ لكن أصحابها دافعوا عليها بكل روح ودماء زكية، لتظل ساطعة ونداؤها يصل إلى العلية؛ إنها اللغة العربية الفصحى، فصحى بفصاحة اللسان، صوتها كنز من الجنان، لحنها يطرب الآذان، وهي لغة القرآن، وأم اللغات في كل مكان وآوان، يكتبها وينطقها الإنسان، إنها أجمل نعمة من الرحمان، منذ صغري أعشقها، وأمنيتي أن كل العالم يتحدث بها، فيا لروعة خطها، منحوتة في بيوت الله بزخرفتها، وبألوانها.

في كل لافتة نرى جمالها، مطبوعة في الكتب المدرسية، و هي منبع العلوم والمواد الأدبية والعلمية، ونسمعها في النشرات والمؤتمرات والقنوات التلفزيونية، وفي البحوث الدراسية؛ لكنها تندثر شيئا فشيئا بسبب لغات أجنبية، استفحلت مكانها باسم التطور وتقدم الأمم الحضارية، أم اللغات تحتضر ونحن ننتظر، ماذا ننتظر!؟

فلننقذها، ونعيد مكانتها؛ حتى ننتصر.

<u>الكاتبة: هاجر حمزة/الجزائر</u>.

أبجديتنا تتألم

يا طائر الحمام، أقبل وبلغ مني سلام، لأهل لغة الضاد لغة خير الأنام، لغة محكم التنزيل، وعطر الكلام، خاطب بها الرحمن عباده، وأثنى على المرسلين والأنبياء، وخطت حروفها جواهرا تشع بالضياء، ورسمت عليها نقاط فاكتملت درة فائقة البهاء، تتراقص إليها مني مشاعر جياشة من حب ووفاء.

وسلهم ما بالهم عنها معرضون!؟، ما بالهم هجروها، وتركوها بلا بنات وبنون!؟

أليست مفخرة لنا فما لهم لا يأبهون، أليست عزة وكرامة أن نخاطب العالمين بلسان عربي مبين، لماذا تركوها لوحة باهتة الألوان!؟

أين الشعراء، والأدباء أصحاب الفصاحة والبيان؟

ما بالهم لم ينظموا قافية، ويضعوا الأوزان!

غادروها فغدت ديارا بلا سكان، وقلبا أثقلته الأشجان، وأغنية فارقتها الألحان، وجنَّة ذبلت ورودها وكستها الأحزان، وخيم السكون على أرجائها فخبت نارها في الأوطان، فاليوم يتطاول عليها العجم من كل مكان، ويتجرؤون عليها، ولا نحرك ساكنا ولم يهتز لنا كيان.

ترى هل شاءت الأقدار، أن تدفن نصوص الناثرين، وتموت الأشعار، وتتألم الأبجدية باكية، وتنطفئ الأنوار.

هيا يا طير، فلنجب بلاد العرب من المشرق والمغرب، ودررا ننثر، من سوريا والعراق فاعبر، ولفلسطين الأبية نعبر؛ ثم نزور تونس الخضراء، والمغرب، والجزائر.

الكاتبة:أسماء قعقاع/الجزائر.

عظمةٌ بينَ أحضانِ الزّوال

إنّ اللّغـةَ العربيـة هـيَ الفِكـرُ المُتحـدثُ بِـأرقى الحـروفِ والكلمـات فهـي لغـةُ السّـحرِ و البيـانِ التـي خـصَ الله سـبحانهُ وتعـالى بهـا القـرآنَ الكـريمَ، لقولـهِ تعالى"إنَـا أنْزلنـاهُ قرآنا عربيًا لعلّكم تعقلُون".

إنَّ رسـالةَ خـاتمِ الأنبيـاءِ اقترنَـت باللّغـة العربيـةِ فأَصـبحَت بِهـذا لغـةً مُقدسـةً، وَذاتَ مكانةٍ مُوّقرةٍ، وأهميةً قُصوَى فِي حياةِ الأمةِ.

لِلّغةِ العربيةِ احترامٌ كبيرٌ فِي أذانِ النّاسِ ونُفوسهِم،

فَهِـي اللّغـةُ الأمُ التـي تُمكـنّهُم مِـن فَهـمِ الآخـرين ومعرفـةِ سُـبلِ التّواصـلِ المختلفـةِ، فَهِـي تُعَـدُ وِعـاءَ فِكْـرِ الأمـةِ وثقافتَهـا، ومَخـزنَ قِيَمِهـا، وسَـبَب وُجودِهـا، كمـا تُعتبَـر المِرآةَ التي تَعكِس صُوَر نَهضَتها ونُبوغَها.

إنَّ اللّغـةَ العربيـة كالحُضـنِ الـدّافِئ؛ فهِـي تَجمَـع التُّـراث و مُقَومـاتِ الحَضـارَة، وتَعمـلُ على الحِفاظِ عليهُما كأنَّهُما فِلذَةُ كَبِدِها.

إنَّ وُجـودَ الأُمَّـةِ مُـرتبطٌ بِوجـودِ اللّغـة، فـالأُمَمُ السَّـابِقة التـي انْقرضَـت لُغاتُهـا مِـن الوُجـود قَـد انـدَثرَت مِـن عـالمِ الأحيـاءِ، فكُلَّمـا خّطَـا الـزّمنُ خُطـوَةً إلـى الأمـامِ تراجَعـت اللُّغـةُ العربيـةُ عنـهُ أضـعافًا إلـى الخلـفِ، فَستُصـبِحُ مُجـردَ لُغـةٍ مُسـتقلةٍ كاللُّغـاتِ اللاتينية لاَ يُتَحدثُ بِها و لا يفهَمُها أَحدٌ.

<u>الكاتبة: صافو خيرة/الجزائر</u>.

أنا لغة الضاد

أنـا اللّغـة العربيـة، يعتبرنـي الـبعض لغـة الأم، لـي حـروف، وكلمـات تجسـدني، وتـاريخ عريق يخلدني، أنا الّتي أجول العالم، لمن يعرفني، ولا يعرفني أنا "لغة الضاد".

ازدهـرت قواعـدي، واسـتوليت علـى سـوقها، كـدرع يـدرأ لحـن اللغـة، وقانونـا يحكـم التعبير بها، ويميزون بها الخطأ عن الصواب.

واكبـت ازدهـار الفكـر الإسـلامي، والحضـارة الإسـلامية، فقامـت بإرسـاء، وصـيانة لغتـي وسـلامتها، دون إسـراف أو غلـو، طـوبى لمـن يـدقن كتـابتي، فصـيحة أنـا فمـن غيري أنا اللغة العربية الفصحى!

زاخـرة بروائـع النصـوص، التـي تجعـل قاعـدة حيـة نابضـة فـي كلمـاتي الفصـيحة، مـن نبـع البلاغـة نصوصـي الأدبيـة نحـو ينتحـي، ليلتحـق مـن هـو لـيس مـن أهـل اللغـة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم.

حـين فـدت العصـور الضـعف، جمـدت القـرائح، وبـرزت المواهـب، وضـاقت أفـاق الفكـر، فغـدت عـاجزة؛ عـن تـأليفي النحـو متونـا بعـدما فصـلت الثـرة مـن نصوصـي، وفقـدت أريجهـا العطـار حـين بعـدت عـن رياضـها الزاهرة،حاولـت الحواشـي أن تزيـل الغمـوض عنـي، أغرقتنـي فـي التأويـل أسـرفت فـي التعليـل، صـارت قواعـدي غايـة لهـا النجـاة عـاكفون، دروبهـا جافـة قارحـة، وهـذا ماجعـل اللّغـة العربيـة اليـوم لهـا أثـر كبيـر، فمـن عـاكف القواعـد، واعتبرهـا غايـة تتنـاول أثـر النصـوص، وتعـالج الفقـه تبـدأ مـن نقطـة البدايـة إلـى مـا لا نهايـة، لاريـب أن الوسـيلة غايـة تغـم الأهـداف فـي سـنوات عجاف مشينة أهملت، صاغوني باللحن آل أمرهم للإرزاء.

لـم أحسـب نفسـي يومـا قـط أنـي منـدثرة، كـوني لغـة القـانون لغـة العلمـاء، والكتـاب؛ لـو أنـي لـم أكـن فكيـف تقـرؤون نصـي، بـل تفرغـت منـي لهجـات عـدة فحسـب: منهـا العاميـة تسـتعملونها فـي محادثـات اليوميـة، وأنـا اللغـة الفصـحى فـي النثـر، والشـعر، وبـين خفايـا السـطور أتواجـد، وأرتـوي بقلـم يـدونني، وحبـر الأوراق يحينـي، أبـاهي ببيـان وبـديع، يزيـد نصـي رونقـا، وحركـات الإعـراب تزيـدني رقيـا، فتحـة تفـتح أفـاق الفكـر، والتواصـل بـين الأمـم، وكسـرة تكسـي هـوائج التلعـثم، ضـمة تضـمني بـين الكتاب والفلاسفة،

سكون يجتحني،ومن غيري أنا "لغة الضاد".

<u>الكاتبة:عزوزي فريال/الجزائر.</u>

لغتنا الام

لغة القرآن الكريم، لغة الشعوب المسلمة، اللغة العربية، رغم أنها لغة المصطفى قدوتنا إلا أنها مهمشة، لم تعد اللغة الأساسيَّة في مجتمعنا، تركناها في زاوية لنتبع لغة الكفار، مفتخرين أننا نتقن لغة غير لغتنا.

نتعلم لغة لا نفهمها، تاركين لغة الضاد، ولا نتكلم بها لأنها غير لبقة، مؤسف وضعنا يا حبيبي، يا رسول الله نمثل أننا نقتدي بك في كل شيء، والأهم من ذلك لغتك نهرب منها، نبحث عن دورات، ودراسات عليا للغات الأجنبية، التي لو بحثنا فيها قليلا لن نجد من فصاحة لغتنا، ولو القليل لن نختصر بلاغة التراكيب، ولو في جملة واحدة.

ما خطب أناس للغتنا الأم ناكرين، لعظمتها متجاهلين، لغتنا القيمة أصبحت يتيمة نتكلم بها بتحريف ولا نهتم. يصححون لنا أخطائنا في لغة غيرها نتقبلها بكل رحب، لنضحك عند تصحيح كلمة من العربية هويتنا،فعلا أمر مزري رؤية؛ الأساتذة، الآباء، يقولون: أن اللغات الأجنبية هي الأولى عالميا لسهولتها، وفهمها من طرف العالم ككل.

كم تمنيت لو أنني أتكلم عن نفسي فقط لأغير بها، وأعود لطريق مليء بالفصاحة؛ لكن للأسف العرب ككل يستصغرون قيمتها؛ وكأنها لهجة عادية فقط.

لغة العظماء، لغة الحاءوالهاء، لغة الدقة، والإبداع، أيا لغة، مندثرة يكفيك فخرًا، وشرفًا أنك وسعت كتاب الله عز و جل لفظًا وغايةً، يكفيك أنك ضربت بجذورك عمق التاريخ، تكيفت مع مختلف الأزمنة، الأمكنة، وحافظت على مكانك، بل ولازلت منتشرة وما تزالين، متميزة بجمالك، وجمالك فوق الجمال جميلا.

-قال تعالى:{قُرآنًا عَرَبِيًّا غيرَ ذِي عِوَجٍ} أي لا اعوجاج فيك، ولا أخطاء يا لغة، الحكماء.

<u>الكاتبة:زروقي عمارية/الجزائر.</u>

الكنز المهجور

اللّغة العربية لها من القوة ما لا يكفيها كلمات لغات العالم جمة،حروفها تلامس دقات القلب فترشد تائها لا يعرف طريق العودة، تعبيراتها لها من البيان لسحرا.

يكفيها شرفا أنها لغة القرآن الكريم؛ كلام الله جلا في علاه، يسعدني التلفظ بها وأما قراءة نصوصها فتأخذني إلى مكان بعيد، حيث الجمال الأخاذ الذي يأسر المرء فيدمن ذلك، ولا يأبى غيرها ملجئا ومأوى.

أتأمل في أعداد الأشخاص الذين هجروها، هل رضوا بغيرها لغة تزهر فكرهم؟

أم كان خيارهم العيش بعيدًا عن بهائها؟

هوية الإنسان تكمن في أعماقه، ثقافته، ومعتقداته؛ فعندما تتحدث بهذه اللّغة الشريفة وتشعر بالحياء، أو تتفادى الغوص في بحورها، على ماذا يدل هذا؟

يدل على أن أنك لا تفتخر بهويتك، لا تعتز بما عندك من كنز مدفون، لو حمله صاحب عقل لارتفع وعلا، لكنَّك اخترت أن تكون ممن نقول عنهم مضيعي الفرص بامتياز.

<u>الكاتبة:هبة عبد المولى عوبة/ ليبيا.</u>

لغة الضاد

حروف الضاد جمعت طيات كل حديث، والحبر زاده جمالا كيف لا!

وهي بالإسم والفعل والحرف أنشدت جمل، وبالحركات أعانت فقيرا، وببحر خيمت قوافي الشعر وضوحا، بالبديع والبيان صنعنا أمثال إلى نهايات العبر.

فلا يكفي المدح أنجبت، كتابا، وشعراء تغنو بالوصف، والتأليف بالأمس زمانا، فأصبحت ذكراهم بلانسيان.

إنها العربية لغة القرآن الكريم المنزل على نبينا مُحمد صلى الله عليه وسلم، بها أزهرت كل العقول في كل بساتين، لتنهض بالعلم في كل الفنون والميادين؛ لكن مضى الزمان الذي كانت اللغة العربية نعيش تحت أحضانها، حيث هاجرت منها أذهان كطيور عابرة، أبت أن تسقط لأنه لم يعد هناك أجيال تولد من أجل العربية.

طبعا سنذكر الغرب فهي السبب الأول في نشر الثقافات الأخرى، ولغات ممزوجة،ومن التطور التكنولجي، والعولمة وما إلى ذلك.

للأسف أصبحت المجتمعات تدوس على حروف العربية، ولم تجد وقتا لاكتسابها، وإن كانت هي لغة الإسلام الأصيلة.

الكاتبة:شاءالله كوثر/الجزائر.

اللغة العربية الفصحى

هـي أفضـل لغـة فـي الوجـود حيـث؛ أن الله سـبحانه وتعـالى جعلهـا لغـة أعظـم كتـاب سماوي "القرآن الكريم"، ولأنها لغة الجنة و أفصح لغة، وأبينها.

هي لغة عظيمة فقد أعجز الله بها العرب بالقرآن، و تحداهم بأن يأتوا بآية مثله.

اللّغـة العربيـة الفصـحى هـي لغـة كلماتهـا سلسـة كميـاه النهـر، إذا أراد أحـد أن يصـف شيئا خير الوصف، استعملها ليكون وصفه سحريا يشعر الإنسان بما يتكلم عنه.

نظريـة التطـور تنطبـق أيضـا علـى اللغـات، والثقافـات لـذا فقـد أصـبحت اللّغـة العربيـة للأسـف أحـد ضـحايا هـذا التطـور، و بـدأت بالانـدثار شـيئا فشـيئا، وحلـت محلهـا اللهجات، وقد قصر استخدامها كلغة صلوات وعبادات فقط.

بسـبب التعلـيم الأجنبـي الـذي انتشـر فـي الـدول العربيـة، و كـون العـرب أصـبحوا يفتخرون باللغات الأخرى يكادون يصبحون بلا هوية لغويّة ولا انتماء.

لا يجـب الاسـتغناء عـن اللّغـة الأم بهـذه السـهولة، يجـب الـدفاع عنهـا، الفخـر بهـا فهـي كانت، وستبقى أرقى، وأسمى لغة في العالم.

<u>الكاتبة:سيلينة إغيل/الجزائر</u>.

شريان الأمة أنا

تجوّلت في العصور فكنت أنطلق من ألسن عدة، كتبوني وخطوني بكل الأشكال، زينوا الكعبة بمعلقات، وقصائد شجيّة الألحان، ببحور وأوزان شعراء ذوي إلهام.

خطو بي أعظم شيئ ف الأكوان، كلام الله الرّحيم الرحمان، تعجب مني كل الأقوام، فلكل كلام مني ألف معنى، وألف ميزان.

ضرب بي المثل ف عصر هارون الرشيد، وفي العصر الجاهلي كنت أنا ملكة اللسان؛ لاريب أن هناك من يحتقرني آملا اختفائي، وزوالي؛ لكن جذوري راسخة في كل ركن من الأركان.

أنا اللغة العربية يا إنسان، تعلمني، وتعلم كل قواعدي لتسلك طريق السلام، فحصن هذه اللغة قوي لا تهزمه أيدي العديان.

<u>الكاتبة:دعاء عباس/الجزائر</u>.

إنـها العربيّة

كوشـاح أبـيض يتطـاير فـي الهـواء، تراقصـه الريـاح، وتحتويـه السـماء، تغازلـه النجـوم، ويلاعبـه الفضـاء، ومـا أقـول هـذا إلّا عـن لغتنـا العظيمـة، لغـة الأمجـاد، والشموخ والرقيّ.

قـد كانـت مـن قبـل نبعـا، تفجـر للـورى، تكاملـت بهـا الصـفات، وتنـاثرت عبـر الزمـان كلماتهـا، تجمعـت فيهـا المشـاعر، لتحكـي مـا مـر عبـر العصـور، آه منـا ومـن ظلمهـا غيرنـا، لغـة لا تشـبهها لغـة أخـرى فـي أي شـيء، تنازلنـا كثيـرا عـن هويتنـا العربيـة، وتشـبثنا بالـذي لـيس لنـا، فكيـف لضـميرنا أن يسـمح لنـا بهـذا؟ يـا أسـفاه لقـد أحرقنـا قلـب سيبويه على حبيبته!

فمتـى نعـود، وننتهـي، ونكمـل فـي الطريـق المسـير، لنعيـد الحـروف إلـى مكانهـا، وننشر فيه عبيرها،

فهل يرجع الحرف و الإعراب جيرانا!؟

<u>الكاتبة:رميساء آيت الطالب/المغرب.</u>

موجز عن اللغة العربية

عرف عن العربية، أنها تلك اللغه الغنية بكل ما تعنيه هذه الكلمة، من خلال استخدامها كلغة الأم في العصور القديمة، وحتى الحالية، ولايجوز التكلم بغيرها، وأيضا معروفة بأنها لغة الضاد؛ وهي لغة القرآن الكريم كما أنّها تمتاز بدستور الدين الإسلامي، كما تبلغ عظمتها بأنّها لغة العلوم والعبادات منذ بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد نزل بها الوحي الإلهي.

تعرف لغة الضاد بصفاتها الفريدة منها:

الفصاحة والايجاز والتعريب، ولها جذور متناسقة، ومرونة الاشتقاق، كما لها خصائص صوتية خاصة، إذ تخرج الحروف من مخارج كثيرة، ووفرة مفرداتها، ودلائلها الكثيرة؛ كما أنها تقوم بالتمييز بين كلمات اللّغة المذكر والمؤنث، كما أن كلماتها بحد ذاتها تتميز بشكلها، ووزنها وهيئتها وصيغتها، وتعتبر اللغة العربية وسيلة لحفظ التراث العقائدي، والثقافي للأمة العربية الإسلاميّة.

أجمل ماقيل عن اللغة العربية الفصحى، من مدح على لسان الإمام الشافعي "اللسان الذي اختاره الله عز وجل، لسان العرب فأنزل به كتابه العزيز، وجعله لسان خاتم أنبيائه محمد، صلى الله عليه وسلم".

ولهذا نقول: ينبغي على كل شخص تعلم العربية، لأن هي اللسان الأولى.

وقال أيضا:"ما جهل الناس ولا اختلفوا لتركهم لسان العرب، وميلهم إلى لسان اريسطو طاليس".

بما أن الفصحى كانت مجال الكثير من الأدباء والدراسيين؛ لذلك كان عليهم الدفاع عنها ضد كل ناعق، وكل خائض في قدسيتها، ومكانتها، وإراز ثمارها اليانعة، وأشجارها الباسقة لكونها لغة غنية بالمرادفات، ومرصعة بالألفاظ، إلا أن العديد من المفكرين وجدوا فيها لفحات في نفحاتها، فوصفوها بالجمود والتحجر، وقالواعن ألفاظها: متكلفة، ومعانيها محدودة، ومستعصية الفهم في محسناتها البديعية، والاستعارة الثقيلة عن العقل، وبالتالي الفهم لتصبح لغة تحتاج إلى الفهم لذالك وجدوا صعوبة في تعلمها من قبل ابنائها فضلا عن الناطقين بها، ووجود لغة تستعمل في حياتهم اليومية ومصالحهم العامة واخرى خاصة.

الكاتبة:الدخان أسماء/الجزائر

اللغة العربية

لغة القرآن، لغة الحوار مع الله في الصلاة، وفي الأسحار، لغة الله سبحانه، لنا في قرآنه لغة التعبّد له.

لكل من يتحدث بالعربية؛ هي مخزون تاريخ حضارتنا، وثقافتنا وعلمنا، يكفي فخراً أن الله اصطفاها لتكون حاملة لكلامه؛ هي مقومات الأمة الإسلاميّة العربية، تقوى الأمة بقوتها وتضعف بضعفها.

فاللغة؛ هي لسان شعوري يتميز بألفاظ عذبة على الروح، وكلمات مسطرة، وأقوال شعورية، وشعرية من صدر وعجز، إضافة إلى جهود الأدباء، والشعراء، والمفكرين.

هي كلّها خدمة مكملة للفعل الأساسي، الذي هو أن (نتكلم) أن نتواصل مع الغير، وأن نعبر بالمديح، والإطراء الخطابي، فالمدخل الحقيقي لخدمتها؛ هو أن تتواصل بها،وأن تستخدمها، وأن تتنفسها كالأوكسجين.

فلغتنا لم تمت، بل أصابها القليل من الهزال، والضعف بالابتعاد عن استعاراتها وكنايتها، والخمول عن المضاف، والنعوت،والصفات، لن تموت كموت الشيوخ والعجائز، بل ستخلدها فصاحتها، وأسلوبها، لأن كل من تكلم بالعربية فهو؛ عربي لأن أصالة ماضيها تحكي حضارتها.

اللغة العربية، حبها يسري في الجسد حتى النخاع، ذلك أنها معجزة بلفظها، ومعانيها؛ لكونها لسان القرآن، بل لسان الإسلام؛ قرأناً، وسنةً، وسيرةً، وصلاةً، ودعاءاً.

ذكرت لكونها لغة الحضارة، والمعرفة خير دليل حضارة بلاد الرافدين، وبغداد، وحضارة العرب.

أيا كان الأوروبي، سيفتخر حين يدرس في جامعات أوروبا باللغة العربية؛ لكونها ركز من رموز السيادة الوطنية، ومن أهانها فقد أهان الجزائر خاصة، والعرب عامة.

أقول: حب اللغة العربية في دعمها، ونصرتها خدمة للقرآن،

فالحب اتباع ليس مجرد تعبير شفوي، أو عاطفة قلبية، حتى حب العربية، يكون بالفعل والقول، علينا دعم لغة القرآن، وتطويرها حتى تعود إلى سالف عهدها،لغة

الحضـــارة ، واختراعـــات تكنولوجيـــا؛ هـــي مثـــل الفســـيلة تتطـــور وتنمـــو وتزهـــر، إذا وجـــدت مـــن يرعاهـــا، والحمـــد لله هـــي لاتـــذبل ولاتمـــوت، لأن القـــرآن حماهـــا بحملهـــا إياهـا تشـريف مـن رب العـالمين، هـي فقـط بحاجـة إلـى دعمنـا، وجهـدنا لمسـايرة ركـب العلم، أما ادعاء حبها وجلب ضررها لمجرد التشغيل عليها، فالحب زائف أمابعد:

مـن أبغـض العربيـة فقـد أبغـض القـرآن، ومـن حـارب العربيـة، وخـذلها فقـد حـارب أو خـــذل القـــرآن، إنّ شـــريان القـــرآن كلماتهـــا، وفصـــاحتها، وحروفهـــا، فـــي تصـــريف أفعالها، ونحوها،

ولـن تضـعف إلا بضـعف أهلهـا، لـن تنقـرض كمـا انقرضـت الحيوانـات، لأنهـا القلـب فـي الجسـم، والـدم فـي عـروق، ظـاهرة فـي أشـكالها، وأفعالهـا، وظروفهـا، وجولاتهـا الفعلية، الاشتقاق والمزيد، والمجرد، والأمثل، والأجوف، والمعتل.

في تبديل الأفعال إعرابها:

مبتـــدأ، وخبـــر، وفعـــل ماضـــي، ومضـــارع، ونعـــت، وفاعـــل، ومفعـــول، وأســـلوب التعجب! والاستفهام؟

لا يمكـــن لأي عقـــل، أن يقـــاوم ســـحرها الفريـــد، تضـــفي عباراتهـــا مشـــاهد الطبيعـــة، وفصـــول الســـنة بخريفهـــا، وربيعهـــا وشـــتائها، وحرهـــا؛ وهـــي الحاملـــة للإســـلام والســـلام، والـــرابط الموحـــد بـــين الأمـــم العـــالم؛ هـــي التـــي تحمـــل رســـالة إنســـانية بمفاهيمهـــا، وأفكارهـــا، وبهـــذا أصـــبحت لغـــة الحضـــارة الإنســـانية المركزيـــة، والتوجيـــه المســـتقيم لتكون بذلك لغةالعلم، والعمل، والفقه، والمنطق، والفن،

والتشـريع، والعـدل، وبهـذا أكتـب ردا علـى العـالم الألمـاني "فريتـاغ"في قوله:(اللّغـة العربية أغنى لغات العالم).

وأكتب "اللغة العربية تغني عن كل لغات العالم"

ملكـة جمـال اللغـات، جميلـة الجميلات، لغـة الأصـل، السـحر المبـين، أعظـم المعجـزات دسـتور السـماء، الكتـاب المحكم؛هـي الهويـة والخلـود، لنـا أن نحيـا بهـا كرامـا تفـاخرا للـدنيا بمآثراهـا. اللغـة الشـاعرة أم اللغـات، مكتملـة السـجايا المثلـى، والصـفات تـدرك قدرها بعلومها:

النحـو، والصـرف، والبلاغـة، والعـروض، وعلـم التعبيـر، وسـائر العلـوم، الفقهيـة، والعقائديـة، العلـوم الشـرعية، وفنـون التعبيـر، والأدب الرفيـع، وصـحيح العبـارات، وآداب الاخـتلاط، إنهـا أعجـز بيـان وتبيـان للعـالمين، قاطبـة الأكـوان طـردا لكـل زمـان ومكان.

وبهذا أكتب:

تُفجر الكلمات ألغاماً، لفظ اللغات الأخرى بلفظها إقزاماً...

تلهو بالصرف والإعراب، هذا مازادها مدحاً وغراماً...

لغة الأجداد خلدها الله، في كتابا محفوظاً وقراناً...

فانهضوا بأبنائها نهضة، تُحير العقول الحيرانَا...

نزلت في كل قلب وروح، لا تنسى مهما طالت بها الأزمانَ...

إن انتصار اللغة العربية انتصار لدين الله العظيم، والحديث عن شرف اللغة العربية، وسموها واجب مادامت السموات والأرض، ومحاولات ضرب العربية، والتشويش عليها عمل لهدم الإسلام والقرآن، وضرب سماحة ونبراس الأمة الإسلامية، فالانتصار القرآن الكريم كل الأزمان يبدأ بانتصار لغتها، وأساليبها وخصوصياتها، وليست الجهود العظيمة المبذولة في خدمتها إلا دليلا على ذلك.

عندما يتكلم العقلاء عن اللغات واللهجات، وهي علم قائم بذاته لايتجاوزون نظام الحديث فيها، وقوانينه الضابطة له،بل إن الأذكياء الأزكياء يستحضرون قول الله الكريم، ومعانيه الجليلة معظمين رب العزة والجلال، إذ يقول الله عز ذكره:(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ٢٢وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ٢٣)سورة الروم.

وأحسن مافسر من نصوص الحافظ بن كثير، فقد قال رحمه الله:"من آياته قدرته العظيمة خلق السموات والأرض أي خلق السموات في ارتفاعها واتباعها، وشفوق احترامها وزارة كواكبها ونجومها التوابت والسيارات، والأرض في انخفاضها وكثافتها، ومافيها من جبال وأودية وبحار وقفار وحيوان وأشجار ".

وقوله:اختلاف(ألسنتكم): يعني اللغات، فهؤلاء بلغة العرب، وهؤلاء لهم لغة أخرى، وهؤلاء عرج، هؤلاء روم، وهؤلاء أكراد، إلى غير ذلك.

واختلاف ألوانهم؛ وهي حلاهم فجميع أهل الأرض بل أهل الدنيا منذ أن خلق الله آدم إلى قيام الساعة، فلكل منهما له عينان وحاجبان، وأنف، وفم، ولايشبه واحد منهم الآخر، بل لابد أن يفارقه في شيء من الملامح، والهيئة والأسلوب.

إن عالمية اللغة العربية ثابتة، وهي مستمدة من عالمية القران الكريم الذي خاطب العرب والعجم جميعا، وهي لغة أبين من تحتاج إلى بيان، وأن محمد نبي العرب

لا نبينا نحن فقط بل نبي الإسلام والسلام، فحبذا إنصاف أولئك الذين يقتحمون نوادي أعداء العربية والإسلام، وحبذا الإنصاف في تناول أفكار العقلاء الفطناء ومن ذوي المعارف الشرعية الحسنة، والكفاءة المستنتجة، والدفاع حقا عن العربية وأهلها في سياقات جادة تضبطها المعرفة الواعية، وليس من منطلق قومي ناهيك عن الوعي الحاصل لديهم بقضايا الأمة والهوية، وتحديات الثنائيات،والأفكار الواردة، والمستوردة ونتاجها في الماضي والحاضر، ومايستشرفونه من مستقبل، نعم يصلح هذا الأسلوب مع أولئك المتطرفين والجاحدين، والعملاء المرجفين،الصادقين والآخذين من العلوم العربية، والإسلام في مجالسهم ومقالاتهم، وملتقايتهم ونواديهم والعاملين من أجل التمزيق والتفريق والتشويش والتحريش،

بين أبناء الدين الواحد والكون الواحد.

فاللغة، هي لسان واللسان وعاء حضار، هي أحد مقومات الشخصية فاعتناق الإسلام والتزين، بالإيمان لايتم إلا بنطق الشهادتين باللغة العربية، ابتداء والأمر نفسه ،فيما يخص الصلاة مثلا: فهي لاتصح إلا بتكبيرة الإحرام وسورة الفاتحة باللغة العربية، ومثال آخر في لفظ الجلالة من كل سورة قول الله بلفظ واحد ونطق شهادتين، وقول كهيعص وألم، يجب أن ينطق كما هو ولابديل له في أي لغة، من اللغات البشرية، حتى في اللغة الهندية والصينية، وهي إحدى ثوابت وأقدم لغات البشر، ويكفي اللغة العربية شرفا أنها لغة القرآن الذي هو كلام الله عز وجل، فنحن من يتشرف بل ويعمل جاهدا لنيل شرف خدمة هذه اللغة.

وإن من أَجَلِ وأَقوَمِ ماكتب في العربية :كتابات سيبويه الذي هو فارسي الأصل، ومتن الآجرومية، الصنهاجي ،والفرزدق وكلهم غير عربيين،ولكن من حبهما للإسلام ونصرتها القرآن، ألفا هاذين الكتابين الجليلين ليُعلم أن التكلم بالعربية ديانة والمحافظة عليها طاعة، وحبها عبادة.

كان العرب يتفننون في الأدب وينشئون أبناءهم عليه، ومن فنون الأدب عند العرب اختيار اللفظ المناسب،حتى في حوارتهم وأكثر من مايشيب الروح، ويسقي الفؤاد جواب خير المرسلين، لما سئل العباس رضي الله عنه،وعن الصحابة أجمعين: أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

-فأجاب العباس قائلا: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله عليه الصلاة والسلام.

مأجَلها من إجابة، في قمة الأدب لمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي الخلق والأدب في السؤال،والجواب

هي من تراثناالثري وحضارته،وعمودنا القوي هي فخر العرب بالذات،تثير غضب المثير من المتعصبين،والمتعثرين لبلاغتها وساعتها اللغة العربية في كل بلاد العالم.

أمَا آنَ لنا أن ندعمها، فعلاً قولاً، وأن نزرع ثمارها كي تصل شامخة، وراسخة في الروح قبل أن تُنسَف في البطن.

هجر اللغة العربية، هو نَحرٌ للقرآن، هو موت للأمة وحضارتها ومهدها وكيانها.

هجر اللغة العربية هو البعد التام عن التكلم بها، والاعتزاز والافتخار بألفاظها، وعباراتها وفصاحتها ،بل أوسع من ذلك هو طعن لعلوم القرآن، والبيانو التبيان،والعمل بما جاء في القرآن الكريم من أوامر ونواهيه للوقوف عند الحلال والحرام.

اللغة العربية نزل بها الفرقان على خير الأنام ...

يامن تتلفظ بلغة الأجانب سرا وعلنا...

عجباً لأمرك إن لغتك في اندثار واضمحلال، وهجر ونسيان...

يامن تتكلم، وتتحدث في مواقع التواصل، وفي البيت...

يامن تتكلم وتتحدث في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي البيت، والجامعات، والمعاهد بلغة أجنبية أخرى، حفظت كلمات نسيت أصلك...

لتكتب بعض آيات القرآن الكريم، وأسماء الله الحسنى، وعبارات الأدب والعلاقة بين البشر بكلمات لا تسمن ولا تغني من جوع، عجبا لأمركم!

أتستبدلون حلو الكلام، وروعة الشعور، والإحساس! أتستصعبون العناية والاهتمام بكلام الله، فلكل حرف لنا به أجر،لغتك لغة الفرقان، يامن تتلفظ بلغة الأجانب،

سر نحو ها وتغنى بها، إنها بحر أحبّ التعمق فيه؛ لكن صعب الوصول إلى قاعه، هي عنوان الأصالة، لغة سمت في المعالي،وخلدها القرآن الكريم ،يكفيك فخراً قول الله تعالى: (بلِسَان عَربِي مُبِين) (إنا أنزلناه قرأناً عربيا لعلكم تعقلون).

أعربي أنت! ا

بهـذا عربــي أن تهـتم بلغــات الأجانــب، وقواعـدها، وشــعرها، وفلسـفة أدابائهــا، وأن تـذاكر لدراسـتها فــي المعاهـد والجامعـات، وتنسـى أصـلك العربــي، وجسـرك العلمــي علـى حـين ذلـك عنـدما تتحـدث عـن لغـة الجنـة، أم العـرب، ينظـر إليـك نظـرة اشـمئزاز واقتـراف، وتظهـر كـل علامــات التعجـب والدهشــة، وتظـن أنــك غريـب فــي مـوطن أوقد أخطأت في حقهم.

اهتمامــك بلغتــك، وفخــرك بهــا يجعلــك إنســاناً قويــاً شــجاعا، تقــف علــى أرض الله لاتهتــز لمــن يعــوج بلســانه، بآلفــاظ أخــرى، تعلــم اللهجــات الأخــرى مطلــوب وضــروري؛ لكــن مــع الفخــر والاعتــزاز بهويتنــا ومبادئنــا، واتقــان لغتــك العريقــة الأصيلة، الوصية ياعرب ألانتخلى عن هويّة اللّغة الأسمى فالإنسان هوية فقط.

لنخـرج مـن مسـتنقع التبعيـة العميـاء، فلنعـد للأصـالة، فـنحن بحاجـة لهـا، وأعتـرف بكـل شـغف بـأنّني وقعـت فـي عشـق اللغـة العربيـة، وأبحـرت سـفينتي فـي ثنايـا سـطورها بـين الجملــة والأخــرى، وبــين الحــرف والكلمــة، وبــين الفاصــلة والنقطــة، وبــين التعجــب والاستفهام.

هنــاك تحديــداً حيــث الشــدة، والضــمُ، والكســرةِ فــوق الألــف، والهمــزة، وعلــى الحــاء، وكســر الكــاف، وضــم المــيم ،بدايــة مــن تعقيــدها توســطاً لحضــن مقــدمتها، وهكــذا وصـولاً لخاتمتهـا التـي أتـت لتثبـت للعـالم، وللغـات كافـة أنهـا الأولـى والأخيـرة وأنهـا اللغة العربيّة.

<u>الكاتبة:هجيرة سعيدي/الجزائر.</u>

لغة الأصل

لغتي هي رمز عروبتي...

إلى وطني أنتمي...

وعلى طريق الحرية أبقى...

بها نزل القرآن الكريم، وسيبقى ...

يفهمها كل إنسان غربي كان، أوشرقي...

لها ثمانية وعشرون حرف، لكل حرف منها معنى

ينطقها بسهولة، وبراءة، أي صبي صغير بلحن جميل.

اللغة العربية هي أساس الدين الإسلامي، منذ القديم يستعملها الأدباء، والشعراء في قصائدهم، وفي حديث عامة الناس بين بعضهم؛ لكن مع مرور العصور بدأت بالزوال، فالقليل القلة تجد أشخاص يتكلمون بها، فإما تجدهم تعلموا مختلف اللغات للحديث بها، أو اللغة العربية بطريقة غير صحيحة.

صار يستعملها الناس في وقتنا هذا، ومع ذلك هناك فئات مازالت تريد أن تجعل اللغة العربية الأولى عالميا، وأكيد نحن كشباب هذا المستقبل سنحافظ عليها، ونعلم الأجيال القادمة أن اللغة العربية؛ هي أساس أي علم في هذا العالم، وأنه مهما حدث من تطور مستقبلا ستظل هي، الأصح والأولى دائما.

لغتي يافخر العرب، دامت أحرفك بارزة في كل علم عربي، حروفك كتبها الشهداء بدمائهم في نيل حريتهم من كل استعمار، ومأأعظم أن تكوني أنت التي نزل بها القرآن الكريم، فلايوجد عظمة أفضل من هذه ستبقين خالدة للأبد، مهما طالت العصور.

لغتي، صمتي، قوتي عزتي، أخلاقي، دمت فخرا للعرب .

<u>الكاتبة:رقية دويدة/الجزائر</u>.

بركة الحياة

و لي في الحياة قضيتان للقلب، والعقل شاغلتان:

أولهما هي القدس المحرومة، وحال أهلها فهم إخوة، و أحباب، وبقدرتي الضئيلة فلا أملك غير الدعاء، والتضرع لله أن تعيش طعم الحرية.

أما الثانية فهي قضية تمس لغتي الحبيبة، ما كانت لغة فقط بل هي هوية، وتاريخ، وحضار، وإخوة نتقاسم معهم ذات الدِّماء العربيّة.

و ما أحزن حالي حينا تفرنس، وتغرب أبناء بلادي، وإخوتي العرب لا في مسكنهم بل في فكرهم، وعقيدتهم فبذلك نال الهجران من لغتهم فأضحت لغتنا العربية منكوبة تخلى عنها أبنائها، وما زاد الأمر حزنا أنهم، وبكل سعادة أبدلوها باللغات الأخرى بحجة ماذا؟

بحجةالحضارة، ألا يعلمون أن أصل الحضارة بدأ من العرب، وأن تلك العلوم التي تدرس في أعرق المدارس، و الجامعات، هي علوم مترجمة عن العربية، وطورها علماء عرب!

ألا يعلمون أن أغلب النجوم مسماة بأسماء عربية لماذا؟

لأن مكتشفيها عرب نابغون لم تعقهم اللغة العربية بل، كانت لغة بحوثهم فما هي حجة الذين يدعون أن اللّغة العربية لا تواكب الحضارة و تطوراتها!؟

ألا يعلمون أن الغرب يتعجبون من فصاحة، وصحة نطق اللسان العربي، وأن الدماغ البشريّ يتفاعل بشكل أكبر عند التفكير باللّغة العربية، وأن كبار علماء اللّغة يعتبرون اللغة العربية جوهرة نادرة بين اللغات بمصطلحاتها النادرة، و كلماتها العميقة، ودقة لامتناهية في الوصف، والتعبير و كلمات عربيّة في معظم الأحيان إن احتجت إلى ترجمتها، إلى أي لغة فلا تترجمها في أقل من جملة كاملة، هذه هي قوة اللغة العربيّة .

لا تتشرف اللغة العربية بناطقيها بل نحن من نلنا شرف فهمها، وكتابتها، والقدرة على التحدث بها، ألا يكفينا أنها لغة القرآن الكريم كلام الله عز و جل، ولغة خاتم المرسلين حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم؟

فيا أصحاب اللسان العربي، لا تهجروا لغتكم، وبهذا لا أقصد امتنعوا عن تعلم باقي اللغات، بل في ذلك فائدة لكم؛ لكن لا تجعلوا ألسنتكم تنسى حروف هذه اللغة، فو الله لو رأيتم اجتهاد المسلمين الجدد لتعلمها، لعرفتم قيمة هذه اللغة التي تحتقرونها، وبئسا لأي شخص يخجل من لغته الأم، ومن هويته العربيّة و أصوله.

فلغتنا عظيمة تستحق منا البحث فيها، والإبحار فيها فهي بحر معرفي لا نهاية له.

<u>الكاتبة:لينا نور الدين /الجزائر.</u>

بحنين نلقاك

بحنين نلقاك يالغة العربية،والعرب منك أكفر...

-قالوا عنك: لغة فانية،وأنت من الموت أخلد...

لغة أهل الجنة أنت،وهم عن هذا أغفل وأجهل...

بـــاعوك بـــثمن بخـــس دراهـــم معـــدودة،وكانوا فيـــك مـــن الزاهـــدين،وأنت أغلـــى وأثمن...

حذفوا تاريخك وهويتك،وهم أذل وأصغر...

-عنك قالوا:عقيمة،وأنت من اللغات أفصح...

غنية أنت يالغة الضاد،وعقولهم أفقروأقبح...

أين الساسانيةوالرومانية،والعبرية،والإغريقية؟

أين الإنجليزية والفرنسية،والهندية،والتركية؟

أين أنت منهم ياعربية!

سيأتي زمن لا مرد لهم،وأنت ياعربية أعلى وأرفع...

ستظلين على مر العصور سيدة،وهم منك أقل وأسفل...

عربية أنت،والعرب منك أبعد،وأنت فيهم أقرب وأكبر...

لغـــة أنزلهـــا رب الســـلام بلســـان عربـــي مبـــين ،وبعـــث بهـــا الرســـول الكـــريم مـــن أجل السلام،فالسلام من رب السلام على لغة السلام.

<u>الكاتبة: مريم اشريمط/المغرب.</u>

إلى بهجة الصفحات

إلـــى مليحـــة السّـــطور، وعزيـــزة الحِبـــر يبتهـــل القلـــم فيـــكِ ويبـــتهج بيـــاض الصـــفحات بـــكِ، فأنـــتِ قـــرّة عـــين كـــل أدبـــيّ عتيـــق يهابـــكِ وســـحركِ، فيعانقـــك تـــارة ويبتعـــد خطـــوة مخافـــة الســـهو فـــي بيانـــكِ، يُقبـــل عليـــك لترجمـــة مشـــاعره، لاحتضـــان هواجســـه، وتحصـــين اللســـان مـــن الضـــلال، ويقصـــدكِ لتـــزيح عـــن الإبـــداع لحائـــه وتُعلـــن المـــيلاد لأنغامـــه. تشـــهدين مخـــاض الكلمـــات حـــين تُحـــاك بـــكِ، وولادة ســـطور المجـــد بـــين كفيـــكِ...، وفيّـــة للتـــاريخ أنـــتِ، فمـــا دوّن بـــكِ يصـــونه رقـــيّ الحـــروف، وتحاوطـــه بهجـــة المفـــردات، فـــلا يصـــيبكِ هـــرم والحيـــاة داخلـــكِ تُنطـــق وتبـــدأ... حبـــاكِ الله طواعيّـــة الخلـــود لحرفـــكِ والرونـــق لأبجـــديتكِ، لا غيـــركِ مركبـــا للعبـــور إلـــى الجمـــال...، فســـبحان مـــن حقنـــكِ مـــن نّور البديع والبيان ما يُزهر مزارع الكتّاب.

<u>الكاتبة: ابتسام يعقوب/المغرب</u>

الخاتمة:

جميلٌ من الكاتب أن يخلق من يُراعه الأمل، ويشعل فتيل الوعيّ، ويزيح ضباب العقول، ويأخذ بأيديهم ليقودهم إلى بَّر الأمان متجاوزاً بهم أمواج الفشل والقصور. حقاً سعيتم فكان السعي مشكوراً.. لن يجفّ حبر اللغة العربية عن التعبير، وسماء الشُعراء عن روي العقول والأفئدة لا تكف، لن تشيخ والقلم يزهر بساتين العمر ياسمينا وريحانا.

يظلّ الكاتب سفير الفصاحة، وشفاء الأرواح، ومرآة الأفكار، وحامل الأتعاب عن البشر، كأنّه صوت الصامت غصبا، والكاتب العربي مشعل وضمان الخُلد العربيّة التي آوته من ضياع هالك.

الكاتبة:ابتسام يعقوب

بحنين نلقاك

قائمة الأسماء المشاركة:

-1رؤى رحمة الله عبد القادر/ السودان.
-2رباح هديل/ الجزائر.
-3بوزيدي أميرة/ الجزائر.
-4خلخال مروة/الجزائر.
-5نجاة رحيش/الجزائر.
-6كحلة دنيا ملاك/الجزائر.
-7سهيلة خلفاوي/تونس.
-8رحيمة الصادق/الجزائر.
-9حنان فرحاني/الجزائر.
-10ياسمينا رجب/مصر.
-11هورية بن علي/ الجزائر .
-12سيرين بالفقيه/المغرب.
-13كوثر السماحي/المغرب.
-14لطيفة إزوضا /المغرب.
-15آية عبد الرحمان فحلوت/ الجزائر.
-16فارفا خديجة/الجزائر.
-17مونية بودينة/الجزائر.
-18رايس هزار/ الجزائر.
-19عفاف الوافي/المغرب.
-20مرجان إلهام / الجزائر.
-21الوالي هدى /الجزائر.
-22هاجر حمزة/الجزائر.
-23أسماء قعقاعي/الجزائر.
-24صافو خيرة/الجزائر.
-25عزوزي فريال/الجزائر.
-26زروقي عمارية/الجزائر.
-27هبة عبد المولى عوبة/ليبيا.
-28شاءالله كوثر/الجزائر.
-29سيلينة إغيل/الجزائر.
-30دعاء عباس/الجزائر.
-31رميساء آيت الطالب/ المغرب
-32الدخان اسماء/ الجزائر.
-33هجيرة سعيدي/الجزائر.
-34رقية دويدة/الجزائر.
-35لينا نور الدين/الجزائر.

تحت إشراف:
ابتسام يعقوب
مريم أشريمط

تصميم: ه.ا.ب